

٨٦. تهذيب تفسير البغوي - سورة الرعد، ٤١-٣٤ | الشيخ عادل بن

أحمد

عادل بن أحمد

من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له.

واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:00:00](#)

ثم اما بعد وصلنا الى قوله تعالى اعوذ بالله من الشيطان الرجيم له دعوة الحق والذين يدعون من دوني لا يستجيبون لهم بشيء الا كباس بكفيه الى الماء ليبلغ فاه وما هو ببالغه وما دعاء الكافرين الا في ضلاله. له دعوة الحق اي لله دعوة الصدق - [00:00:18](#)

قال علي رضي الله عنه دعوة الحق التوحيد وقال ابن عباس شهادة ان لا اله الا الله هذا من التفسير بالمثل له دعوة الحق معنى له دعوة الحق اي لله دعوة الحق والذين يدعون من دونه - [00:00:38](#)

يدعو الى الحق اتخاطر والذين يدعون من دون الله يستجيبون لهم بشيء. له لله دعوة الحق. يعني الله عز وجل يدعو الناس الى ماذا؟ الى التوحيد الى الحق. والذين يدعون من دونه - [00:00:56](#)

الكفار الذين يعبدون غيره لا يستجيبون لهم بشيء الا كباسط كفيه الى الماء. وده كمعنى ثالث في الاية وهو مراد ايضا. ما هو؟ ما هو؟ الكافر عندما يدعو يدعو الصنم. ماذا يريد بهذا الدعاء - [00:01:10](#)

يريد جلب النفع ودفع الضر فالله عز وجل ذكر مثلا للكافر. ما المثل قال لا لا يستجيبون لهم بشيء فلا يستجيبون لهم بشيء هذا مقابل لدعوة الحق اذا ماذا تفهم من معاني دعوة الحق - [00:01:23](#)

ماذا تفهم من معنى دعوة الحق؟ اذا كان الكافر الذي يدعو الصنم او يدعو غير الله لا يستجاب له. فتفهم ان دعوة الحق من معانيها ماذا ان الله لا بد ان يستجيب. فاذا له دعوة حقها لماذا؟ من معانيها الدعوة الى التوحيد كما ذكر - [00:01:40](#)

من معناه كذلك ماذا ان الله يستجيب لمن دعا واستجابة الله لمن دعا ليست محصورة في ماذا ليست محصورة في ماذا؟ في تحقيق المطلوب نعم اذا دعا العبد ربه فالله يوافيه بذلك ماذا احدى ثلاث؟ ما هي الثلاثة - [00:01:57](#)

ممن تعدل له في الدنيا كما في الحديث. واما ان تدخر له في الآخرة واما ان يصرف عنه من السوء مثله باذن الله ودعوة الحق يعني لابد ان يستجيب لمن دعاه. تستطيع ان تقول له دعوة الحق تساوي وقال ربكم ادعوني استجب لكم. هذا معنى من معانيها - [00:02:10](#)

والذين يدعون من دونه وقلنا من دون في القرآن تأتي المعنى غيره او مع كلاهما انصح ان تفسرها بغير ومعنى. يعني والذين يدعون من دونه يعني الذين يدعون معه او يدعون غيره - [00:02:28](#)

الذين عبدوه وعبدوا غيره. يدعون غيره عبدوا غيره فقط لا يستجيبون لهم بشيء. بدل الذين لا يستجيبون ان الذين الذين من هم الذين؟ الاصنام. الاصنام. ويدعون واو الجماعة في يدعون؟ المشركون. المشركون. ويستجيبون؟ الاصنام. لا - [00:02:38](#)

له بشيء. وشيء نكر في سياق النفي؟ نعم نعم تدل على العموم لا يستجيبون باي شيء الا واللي ما نوعها الا منعوا منعوا الا. الا كباسط نعم او استثناء منقطع الا كباسط كفيه الى الماء ليبلغ فاه وهذا مثل عجيب يعني - [00:03:00](#)

الان الانسان لا يريد يريد ان يشرب وامامه النار وبسط كفيه الى النهر هكذا هل الماء سيذهب الى فمه سؤال. لا اله الا الله. هو من غسل كفيه لم يرفع الماء الى فمه. الا كباسة كفيه الى الماء ليبلغ فاه. اي ليبلغ فمه. وما هو ببالغه؟ ما هو - [00:03:27](#)

ببالغ نعم الا كباست كفيه. لماذا استخدم اسم الفاعل في الموضعين؟ باسط وبالف. بانه يستمر. يستمر كان المشرك هذا هو دائما في لن نسمع الفاعل غير الفعل في اللغة وفي القرآن دائما - [00:03:47](#)

اسم الفعل يدل على الزوم. لم يقل الا كمن يبسط. ولم يقل ما هو يبلغه او لن يبلغه. لا استخدم اسم فعل يدل على ماذا؟ على ان حال الكافر دائما ملازم - [00:04:04](#)

للصلاة ولا يتحقق له ما يريد. الا كباست كفيه الى الماء ليبلغ فاه. فالما هنا وما له المطلوب الذي يريده. وما هو ببالفه نعم وايضا لماذا اختار هذا المثل بالذات - [00:04:14](#)

لان سورة الذي يمد كفيه الى الماء هي سورة الذي رفع يديه الى السماء الذي يمد كفيه الى الماء كأنه يستجدي. يطلب شيئا. فذلك المشرك يرفع يديه امام القبر مثلا. او امام الصنم. هي صورة واحدة - [00:04:29](#)

هذه السورة كأنه اخذ بما ليس بسببه يعني مد الكفين الى الماء ليس سببا لوصول الماء للفم لابد ان ترفع الماء للفم. صحيح؟ فكان هذا الرجل تمسك بما ليس سببا - [00:04:45](#)

كهذا الذي بسط كفيه تمسك بما ليس سببا. نعم قال والذين يدعون من دونه اي يعبدون الاصنام من دون الله تعالى او اي معبودات يعني لا يستجيبون لهم بشيء بشيء يريدونه من نفع او دفع ضر. من نفع او دفع ضر الا كباست كفيه الى الماء ليبلغ فاه وما هو ببالفه. اي - [00:04:58](#)

كفيه ليقبض على الماء لا يكون في يده شيء. ولا يبلغ الا فيه منه شيء. وكذلك الذي يدعو الاصنام وهي لا تضر ولا تنفع ليقولوا بيده شيء نفع يعني ليكن بيده شيء من نفع الاصنام - [00:05:21](#)

وان جاء له نفع فانما يكون بقدر الله وليس منه وليس من الاصنام. وما دعاء الكافرين اصنامهم الا في ضلال يضل عنهم اذا ابتالوا اليه وما دعا الكافرين اصنامهم هذا مهم. هذا اللفظ مهم هنا لماذا مهم؟ لانه لو قلت انه ليس هناك مقدر - [00:05:35](#)

لو لم يكن هناك مقدر سيكون المعنى ماذا لو قلت انه وما دعاء الكافرين الا في ضلال. سيكون المعنى ماذا؟ ما معنى ضلال ضياع خسارة. سيكون المعنى ماذا؟ لو لم يكن لك اصنامهم ها - [00:05:57](#)

يعني اذا دعوا الله. بالضبط. سيكون المعنى ان الكافر اذا دعا الله الله لا يستجيب له وده قال بعض المفسرين كاللوزي. وده قول مرجوح. ما دام جمهور اهل العلم وجمهور المفسرين ان الكافر اذا دعا الله قد يستجاب له - [00:06:13](#)

لان اجابة الدعاء ليس من مقتضيات ها؟ اللوهمية. انما هي من مقتضيات الربوبية. طيب. طب كيف كيف يستدلون يستدلون به هذه الاية مثلا موضوع الكافر الا في ضلال. مثلا بقوله تعالى نعم قالوا فادعوا وما دعاء الكافرين الا في ضلال. ها؟ قال ادعوا ربكم يخفف عنا يوما من العذاب. قالوا فادعوا - [00:06:30](#)

الكافرين الا في ضلال. اية اخرى في غافر. فقالوا هاتان ايتان تذلان على ماذا؟ على ان دعاء الكفر غير مقبول. وهذا بعيد طب كيف يجوبون عن الايات التي فيها ان الله يستجيب دعاء الكفار؟ من يذكر دليل من القرآن ان الله يستجيب دعاء الكفار في بعض الاحيان مثلا - [00:06:52](#)

اذا كان في البحر ورد في هذا المعنى كثيرا واذا مسكم الضر في البحر ضل من تدعون الا هي فلما نجاكم الى البر اعرضتم. يقول اللوسي هذا هذه النجاة ليس بسبب دعاء انما بسبب انها وافق دعاؤهم قدر الله. هذا فيه بعد يعني - [00:07:07](#)

رتب اجابة الانجاء على الدعاء. فانه قال انه كان ينبغي ان تشكروا الله على نعمة الانجاء. فلما لم تشكروا الله على نعمة الانجاء نعم كان هذا قبيحا منكم يعني. فعلم انهم نجوا بسبب ماذا؟ بسبب دعائهم يعني. فالله يستجيب دعاء الكافر - [00:07:23](#)

ولذلك قال ماذا؟ وما دعاء الكافرين اصنامهم؟ الا في ضلال. لكن لو دعا ربه قد يستجاب له. لو دعا ربهم قد يستجاب لهم. نعم هذا التخصيص بدون بلا مخصص اذا اعجبهم في الشدة المدني يجيبهم في الرخاء - [00:07:41](#)

طيب نعم قوله عز وجل ولله يسجد من في السماوات والارض طوعا يعني الملائكة والمؤمنين. وكرها يعني المنافقين والكافرين الذين اكرهوا على السجود بالسيف وظلالهم يعني ظلال الساجدين طوعا وكرها تسجد لله عز وجل طوعا - [00:07:59](#)

ويدخل كذلك في من؟ ولماذا قال هنا الملائكة ولم يذكر المخلوقات من يقول مأمورون بالعبادة والتكليف لان من العاقل مواد اخرى جاء فيها ماء ولكن يصح ان يدخل غير العاقل في من؟ ودخل غير العاقل في من في آيات اخرى - [00:08:27](#)

المترا ان الله يسجد له من في السماوات ومن في الارض والشمس والقمر والجبال والنجوم والشجر والدواب وكثير من الناس فمن تطلق على العاقل وعلى غير العاقل اذا فعل فعل العاقل. يعني غير العاقل هنا اذا فعل فعل العقل والسجود يبقى يقولون يلزم -

[00:08:49](#)

منزلة من يعقل يعني غير العاقل اذا سجد السجود اصلا من شأن من شأن العاقل فيجوز ان تعبر عن غير العاقل بمن؟ من باب ماذا؟ تنزيل غير العاقل منزلة من؟ يعقل. يمكن ان تقول اية عامة كما قال بعض - [00:09:09](#)

المفسرين ليس فقط في الملائكة والمؤمنين لله يسجد من؟ في السماوات والارض. الملائكة والمؤمنين وكل شيء كل شيء لانه قال بعد ذلك ماذا؟ وظلالهم. الظلال التي هي تجمع. الظلال كل كل شيء ليس ضلال فقط للمؤمنين والملائكة - [00:09:26](#)

طيب بالغدو والاصل يعني اذا سجد بالغدو او العشي يسجد معه ظله مفهوم هذا؟ والاصل جمع الاصل والاصل جمع الاصيل. هذا جمع الجمع يعني وما بين العصر الى غروب الشمس والغضو بعد الفجر يعني بعد طلوع الشمس - [00:09:43](#)

قوله تعالى قل من رب السماوات والارض اي خالقهما ومدبرهما فسيقولون الله قل من رب السماوات والارض اي خالقهما ومدبرهما فسيقولون الله لانهم يقولون بان الله خالقهم. وخالق السماوات والارض - [00:10:04](#)

فاذا اجابوك فقل انت ايضا يا محمد الله. قل من رب السماوات والارض؟ قل الله ونفسر الرب بماذا؟ بالخالق والمدبر. وكثير من المفسرين يقولون ان الرب من الالفاظ ماذا التي اذا اجتمعت افترقت واذا افترقت اجتمعت فالرب اذا جاء واحدة يقصد به ماذا؟ الخالق والاله الرب والاله. نعم فهنا نقول الخالق - [00:10:37](#)

والمدبر والاله ايضا. فسيقولون الله لانهم يوقنون بان الله خالقهم وخالق السماوات والارض فاذا اجابوك فقل انت ايضا يا محمد الله. وروي انه لما قال هذا للمشركين عطفوا عليه فقالوا اجب انت فامر الله - [00:11:05](#)

عز وجل فقال قول الله ثم قال له قال الله له الزاما للحجة قل افترضتم من دوني اولياء. فده استدلال بالربوبية على اللوهمية. اولياء معناه انكم مع اقرانكم بان الله خلق السماوات والارض. اتخذتم من دونه معه او غيره - [00:11:18](#)

اولياء فعبدتموها من دون الله يعني الاصنام وهم لا يملكون لانفسهم نفعا ولا ضرا. طبعاً ذكر الاصل على سبيل ماذا التمثيل ليس على سبيل الحصر. لان هذه شبهة جمعنا الشيخ محمد ابن عبدالوهاب في كشف الشبهات. اجوبة ماذا - [00:11:35](#)

كانوا يشركون في الربوبية. هم يقولون نحن لا شبهة انهم يقولون الاوائل عبدوا اصناما. نحن لا نعبد اصناما نعبد اناسا صالحين. فالجواب ان ان القرآن بين انهم عبدوا اصناما وعبدوا اللات والعزلة والعزلة الصالحين اصلا. اللات الرجل كان يلت السوق وقوم حابدوا ناسا صالحين ودا وثوانا ويغوث ويعوق نصر. فالقرآن لم - [00:11:52](#)

نتكلم عن عبادة الاصنام فقط. انما تكلم عن عبادة الاصنام وغير الاصنام يعني فذكر الاصنام قبيلة تمثيل. ذكر الاصنام من قبيل التمثيل ليس من قبيل الحصر. نعم طيب قال قل افترضتم من دون الله اولياء معناه انكم مع اقراركم بان الله خالق السماوات

والارض اتخذتم من دونه اولياء فعبدتموها من دون الله يعني الاصنام - [00:12:12](#)

وهم لا يملكون لانفسهم نفعا ولا ضرا. فكيف يملكون لكم النفع والضر؟ ثم ضرب لهم مثالا فقال قل هل يستوي الاعمى كذلك لا يستوي

الكافر والمؤمن. ام هل تستوي الظلمات والنور كما لا يستوي الظلمات والنور؟ لا يستوي الكفر والايمان - [00:12:44](#)

ام جعل اي جعل بالله شركاء خلقوا كخلقه فتشابه الخلق عليهم الاية السابقة ضرب الله مثلا قلها ليستوي الاعمى والبصير امل تستوي

الظلمات والنور. من هو الاعمى والبصيرة؟ الاعمى الكافر والبصير المؤمن. ام هل تستوي الظلمات والنور؟ كذلك ما لا يستوي الظلمات والنور لا يستوي الكفر والايمان. فكأن الله - [00:13:04](#)

هذا تعريض به تعريض بسبه انهم في ماذا؟ انهم في الظلمات كفر وانهم عميان وانهم عمياء. ومدح للمؤمنين لهم في نور الايمان وانهم مبصرون. تعريض بالكفار ومدح للمؤمنين طيب ام جعلوا لله شركاء - [00:13:29](#)

ام جعلوا اي جعل لله شركاء خلقه كخلقه فتشابه الخلق عليهم اي اشتبه ما خلقوه بما خلقه الله تعالى فلا يدرون ما خلق الله وما خلق الهتهم. هم لا يقولون بهذا طبعاً - [00:13:47](#)

يعني انتم تقرون ان الهتهم لم تخلق فلا بد ان تعبدوا الله ام هناك احتمال اخر انتم ايضا لا تقرون به وهو انهن الهتهم خلقت انتم لا تقولون هذا خلقوا كخلقي فتشابه الخلق عليهم. قل الله خالق كل شيء وهو الواحد القهار - [00:14:07](#)

هذا خدام الآيات نعم نعم ام جعلوا لله شركاء خلقوا كخلقه فتشابه الخلق عليهم قل الله خالق كل شيء دائماً لفظ قل في القرآن كثير هذا قلنا قبل ذلك انه دليل من ادلة ماذا - [00:14:26](#)

ان ان القرآن كلام الله ليس كلام من محمد لان من من الغريب من الصعب جدا ان يؤلف شخصا كتاباً هو ليكون الذي الفه ثم يخاطب نفسه هذا يدل على علوية الخطاب القرآني ان القرآن دائماً يخاطب النبي عليه الصلاة والسلام كأنه عبد يبقى هو عبد يخاطبك عبد مريبوب. نعم وليس آسوى ذلك - [00:14:43](#)

طيب قل يا محمد قل قل طيب ما المناسبة في ختام تأتي بهذين الاسمين نعم الآية تتكلم عن ماذا انت اتكلم عن ماذا؟ تتكلم عن انفراد الله بالخلق فناسب ان يذكر - [00:15:05](#)

اسم الله ماذا الواحد هو الواحد الواحد في بدا من من توحده توحده في صفاته وبصفاته الخلق. والقهار الذي قهر غيره على ما اراد نعم الذي لا يغلبه احد ما المناسبة؟ المناسبة - [00:15:22](#)

انهم لا يجادلون في هذا. ان قهر الله عز وجل قهرهم وجعلهم مع كفرهم لا يستطيعون ان ينكروا هذه الحقيقة. يعني الملحد الملحد لا يستطيع ان ينفي وجود فاعل اخالق لكم. ويكون الطبيعة خلقتني - [00:15:38](#)

او الصدفة خلقتني لا يستطيع ان ينفي. لابد ان يذكر سبباً حتى ان كان غير الله والله قهر عباده على ماذا؟ على الاعتراف به. وان كان ملحد قد خرج من هذا يعني؟ نعم له الاعتراف بانه خلق - [00:15:54](#)

والملحد خرج بهذا مكابرة. نعم. مكابرة وكذبا له دعوة الحق ان لله دعوة الصدق ثم ضرب آ قال تعالى ام جعلوا ثم قال تعالى انزل من السماء ماء فسالت اودية بقدرها. الله عز وجل. مم - [00:16:08](#)

طيب خلنا نقرأ الايات فقط. قل الله وخالق كل شيء الواحد القهار. انزل من السماء ماء فسالت اودية بقدرها فاحتمل السيل زبد الربيع. هذان مثلاً عظيمان في سورة الرعد آ من من افضل من سرحان ابن القيم. سنقرأ ما ذكر اولاً. ثم ضرب الله تعالى مثلين للحق والباطل. فقال - [00:16:36](#)

عز وجل انزل يعني الله عز وجل. من السماء ماء هو المطر. فسالت من ذلك الماء اودية بقدرها اي في الصغر والكبر يعني كل وادي تليفون الوادي منخفض من الارض. كل وادي يحمل من الماء على ماذا؟ على قدر حجمه اودية بقدرها. فاحتمل السيل الذي حدث من - [00:17:00](#)

الماء زبداً رابياً. الزبد هو الوسخ الذي يكون فوق الماء. مثلاً القش والتراب والحجارة. والسيد عندما يمشي ماذا يفعل يرمي هذا الزبد على الجانبين. السير عندما يمشي يرمي هذا الزبد على الشاطئ على جانبيه. وراياً يعني عالياً. زبداً رابياً. الزبد والخبث الذي يظهر - [00:17:22](#)

على وجه الماء وكذلك على وجه القدر. تعرف القدر عندما ترى فيه اللحم يكون فوقه زبد راضياً اي علي مرتفعاً فوق الماء فلما وصاها في الباقي والحق والزاهب الزائل الذي يتعلق بالاشجار وجوانب الاودية والباطل - [00:17:43](#)

طيب ما معنى هذا المثل ابن القيم قال المثل هذا مثل ضربه الله عز وجل للمؤمن والكافر والماء والماء في المثل دائماً القرآن يمثل الوحي القرآن انزل من السماء ماء لا يحيي لان الماء دي حياة القلوب دي حياة الابدان والوحي دي حياة القلوب - [00:18:03](#)

انزل من السماء ماء يعني وحياً. فسالت اودية بقدره. متى ستكون الاودية؟ المؤمن قلوب المؤمنين. قلب كلما كان قلبك واسعاً حمل من هذا الوحي ومن هذا العلم اكثر من غيرك. طيب ما هو الزبد؟ ما هو الزبد الذي يده شفاء؟ ما هو الزبد؟ انظرون. الشبهات والشهوات - [00:18:25](#)

فالوحي والنبى ينزل على قلب المؤمن ماذا يفعل يخرج من قلبه الشهوات المحرمة والشبهات الباطنة يخرجها من قلبه نعم يعني كما كما سيأتي في المثل اخذ مثل النار. فاما الزمن فيذهب ماذا؟ جفاء. يعني يضيع ويختفي - [00:18:49](#)

واما ما ينفع الناس هو الوحي فيمكت في الارض. كذلك يضرب الله الامثال. فاذا قلوب العباد تحمل من من الوحي على قدره على قدر سعتهم. هذا المثل الاول والمثل الثاني قوله تعالى ومما يوقدون عليه في النار والايقاظ جعلوا النار تحت الشيء. او قد النار ان يشعلها - [00:19:08](#)

ليذوب. ابتغاء حلية لطلب زينة واراد الذهب والفضة لان الحلية تطلب منهما. فابتغاء مفعول لاجله يعني يوقدون ابتغاء المسلسل الساني الصائغ الذي يصنع الحلي ماذا يفعل؟ يضع الذهب اولا في النار - [00:19:28](#)

يوقد عليه حتى يخرج بابا من الذهب. الشوائب يخرج النحاس والمعادن غير النفيسة بالضبط. النار هنا هي الوحي النار هي الوحي نعم وما يوقد عليه في النار ابتغاء حلية او متاع زبد مثله كذلك وهناك زبد - [00:19:48](#)

في الذهب والشوائب وكذلك الوحي يخرج الشوائب من قلبه من قلوب العباد. لماذا دائما وكذلك المثلان المائي والنار في سورة ماذا؟ اخذناها في اول التفسير سورة ماذا سورة البقرة. هناك مثلا كذلك ماء وناري - [00:20:08](#)

الذي استيقظ نارا هذا المثل الماء ثم المثل الناري ثم الماء كصيد من السماء. فقلنا النار والماء ساعتها قلنا ماذا؟ هم الوحي لماذا رب الوحي بالنار والماء؟ الماء في آيات الوحي التي تتكلم عن الجنة وعن النار فيها التخويف والشدّة. فالواحد اما ترغيب واما تهيب - [00:20:22](#)

نعم ومما ينقلون عليه في النار قال والايقاد جعل النار تحت الشيء ليدوب. ابتغاء حلية اي لطلب زينة وردى الذهب والفضة لان الحلية تطلب منهما او متاع طلبوا متاع. يعني يصنع من الذهب مثلا او الفضة يصنع منها اي شيء اخر. هم ينتفع به وذلك مثل الحديد والنحاس والرصاص. حديد يصنع منه مثلا - [00:20:44](#)

الاثاث مثلا والصفير الذي هو النحاس النحاس هو الصفير تذاب فيتخذ منها الاواني وغيرها مما ينتفع به. زبد مثله. كيف تعني زبد مما ينقلون عليه في النار ابتغاء حلية او متاع زبد مثله - [00:21:04](#)

لا مبتدأ مبتدأ مؤخر وان الخبر مما يوقنون. يعني زبد مثله مما يوقدون. فهمت الكلام؟ كذلك يضرب الله الحق والباطل. اي اذا اذيب فله وايضا مثل زبد الماء. فالباقي الصافي من هذه الجواهر مثل الحق. والزبد الذي لا لا ينتفع به مثل الباطل. قلنا - [00:21:25](#)

الشبهات الشهوات الباطل واما الزبد الذي على السيلة والفلزة الفلز هو المعدن. معدن ده قد يكون ذهب قد يكون فضة قد يكون حديد. فيذهب جفاء اي ضائعا باطلا والجفاء ما رمي بي في الوادي ما رمى به الوادي من الزمن. والقدر الى جنباته. انت عارف القدر عندما يفور - [00:21:56](#)

والزبد ينزل على جوانب القدر اذا كنت مثلا تغلي اللحم الى جنبات الى جانبه يعني معناه ان الباطل وان علا في وقته فانه يضمحل. هذا معنى جميل ايضا الباطل والعل الزبت هذا باطل. وان علا للناس في الظاهر فانه يضمحل ان يذهب - [00:22:18](#)

فلا تغتر بماذا؟ بالباطل العلا فانه سيضمحل ان يذهب وينتهي واما ما ينفع الناس يعني الماء والفلز من الذهب والفضة والصفير والنحاس فيمكت يعني يبقى في الارض ولا يذهب كذلك يضرب الله الامثال. جعل الله تعالى هذا مثلا للحق والباطل. اي ان الباطل كذبني يذهب ويضيع. والحق كالماء والفلز - [00:22:35](#)

يبقى في القلوب للذين استجابوا لربهم. مناسب جدا ترتيب الايات مناسب يعني لابد ان يوجد مناسبة. علم مناسبة علم مهم في التفسير. لابد ان يجب مناسبات للانتقال في الايات. بعض المفسرين - [00:22:59](#)

اهتموا بهذا العلم كالبقاء وغيره. يعني هنا لماذا؟ اولا ذكر ذكر ماذا؟ اولا ذكر سورة للكفار الذين جعلوا الله شركاء نعم ثم ذكر مثلين مثل الكفار والمؤمنين ثم ذكر حال المؤمنين الذين استجابوا لله عز وجل. نعم - [00:23:13](#)

قال للذين استجابوا لربهم الحسنی. الذين اجابوا لربهم فاطاعوه الحسنی استجابوا على اعجابه اي الجنة والذين لم يستجيبوا لم يطيعوه له لو ان لهم ما في الارض جميعا ومثلهم معه لافتدوا به اي لبذلوا ذلك يوم القيامة ابتلاء من النار. اولئك - [00:23:33](#)

اولئك لهم سمو الحساب. قال ابراهيم النخعي سوء الحساب ايجاسب الرجل بذنبه كله لا يغفر له منه شيء ومأواهم في الآخرة جهنم وبئس المهاد. الفراهي اي بئس ما مهد لهم. بئس ما اعد لهم - [00:23:53](#)

فمن يعلم ان ما انزل اليك من ربك الحق كمن هو اعمى انما يتذكر اولو الالباب. فمن يعلم انما انزل اليك من ربك الحق ويؤمن به ويعمل بما فيه كمن هو اعمى عنه ولا يعلمه ولا يعمل به اي لا يستوي من يبصر الحق ويتبعه. ومن لا يبصره ولا يتبعه - [00:24:10](#)

انما يتذكر يتعظ اولو الالباب اي ذو العقول الذي منهم اولو الالباب الذين يوفون بعهد الله بما امرهم الله تعالى وفرضه عليهم فلا يخالفونه. فالعهد ماذا؟ يشمل كل الدين. الامر والنهي. العهود مع الخالق والعهود مع البشر - [00:24:33](#)

ولا ينقضون الميثاق وقيل اراد العهد الذي اخذه على ذرية ادم عليه السلام حين اخرجهم من صلبه. يعني الميثاق الذي قضاه الله وهم في والذين يصلون ما امر الله به ان يوصل. وقيل اراد به الايمان بجميع الكتب والرسول. ولا يفرقون بينهما - [00:24:51](#)

والاكثر على انه اراد به صلة الرحم. والآية عامة لماذا تخصصها كما يقول بعض يقول الفاظ القرآن غائية ما عدا غائية. يعني تحمله على كل ما يمكن ما يمكن حمله عليه. يعني يصلون ما ما دي طعام ماذا - [00:25:16](#)

تؤم صلة الرحم وصلة امر الله عز وجل بمعنى القيام به وتنفيذه. فالذين يصلون ما امر الله به ان يوصل الايمان بجميع الكتب وكذلك صلة الرحم. عن ابي سلمة ان عبدالرحمن بن عوف عاد ابا الدرداء فقال يعني عبدالرحمن سمعت النبي عليه الصلاة والسلام يقول - [00:25:32](#)

سنبداً في ذكر بعض الاحاديث في مسألة صلة الرحم. يقول فيما يحكي عن ربه عز وجل انا الله وانا الرحمن. وهي الرحم. شققت لها اسما من اسمي. شققت لها من اسمي. اسما فمن وصلها وصلته ومن قطع - [00:25:52](#)

بتته بتته يعني ماذا قطعته وان ابي هريرة مرفوعا قال خلق الله الخلق فلما فرغ منه قامت الرحم فاخذت بحقوي الرحمن والحق هو معقد الازار. تعرف الازار هذا المكان يسمى ماذا - [00:26:07](#)

اخذت بحق الرحمن. فقال له اخذت اني امسكت. فقال له قال الله ما يعني ماذا قالت هذا مقام العائذ بك من القطيعة. معنى مقام العائد بك من القطيعة يعني اعوذ بك ان - [00:26:27](#)

اقطع. فقال الله لها للرحم الا ترضين ان اصل من وصلك واقطع من قطعك؟ قالت بلى يا رب. قال ثم قال ابو هريرة اقرأوا ان شئتم فلا عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم. هذا الحديث استدل به ابو يعلى في كتابه ابطال التأويلات وشيخ الاسلام على - [00:26:42](#)

ماذا على اثبات ماذا؟ اي صفة لله الحق ذاتية لله صفة لله فهمت المعنى واضح؟ فتثبت تثبت لله عز وجل كيتبادل الصفات. اما كيفياته والله يعلم بها فهمت ولا الشيخ الاسلام دخل اتفاق اهل السنة عن ادمية هذه الصفة؟ الزواج حق الحق حق يعني ما هو الحق معقد الازار؟ اه معقد الازار نعم - [00:27:03](#)

الحسن بن عبدالرحمن بن عوف عن ابيه. نعم. ماذا؟ الرحمن ابن الله بعفو. نعم نعم حدثنا الحسن بن عبدالرحمن بن عوف عن ابيه عن النبي عليه الصلاة والسلام قال ثلاثة تحت العرش يوم القيامة القرآن حاج العباد له ظهر وبطن والامانة والرحم - [00:27:29](#)

تنادي على من وصلني وصله الله من قطعه قطعه وهذا حديث صحيح جدا لكن معناه ماذا؟ القرآن يحتاج العباد له ظهر وبطن. معنى له ظهر يعني لو ظاهر وله باطن والباطل لا يعلمه الا ماذا؟ الا اولي العلم الا الراسخون في العلم. واضح هذا - [00:27:52](#)

والامانة كل ما طلبت ان تحفظه هو الرحم. هذا محل الشاهد انا من وصلني وصله الله ومن قطعني قطعه الله كده حديث ضعيف جدا كما ذكرت. الشيخ الالباني وغيره. وعن ابن شاب اخبرني انس بن مالك رضي الله عنه ان النبي عليه الصلاة والسلام قال - [00:28:12](#)

من احب ان يبسط له في رزقه وينسأ له في اثره. ينسأ له في اثره ان يطول عمره يؤخر عمره. فليصل رحمه وانويينة بن عبدالرحمن قال سمعت ابي يحدث عن ابي بكر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من ذنب احرى ان يعجل يعجل الله لصاحبه العقوبة في الدنيا - [00:28:26](#)

مع ما يدخر له في الآخرة من البغي وقطيعة الرحم ينبغي انا متعلق بماذا ان شاء الله موجود متعلق بماذا متعلق باحرى. يعني ما من

ذنب احرى من البغي والرحم - 00:28:46

يعني اكثر ذنب يستحق ان يعجل لصاحبه العقوبة في الدنيا والعذاب في الآخرة؟ نعم هو ماذا؟ البغي اي الظلم وقطيعة الرحم لانه ماذا فيه تعدي على حقوق العباد عن محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه قال سمعت النبي عليه الصلاة والسلام يقول لا يدخل الجنة قاطع اي قاطع رحم. عن ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه ان اعرابيا عرض لرسول - 00:29:00

صلى الله عليه وسلم في مسير الله فقال اخبرني بما يقربني من الجنة ويبعدني من النار. وقال صلى الله عليه وسلم تعبد الله ولا تشرك به شيئا اقيموا الصلاة وتؤتي الزكاة وتصلوا الرحم - 00:29:23

هنعدي لان عمل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس الهوا اصل بالمكافئ ده كده الواصل الذي اذا قطعت رحمه وصلها. مفهوم معنى الحديث. صحيح؟ البكاء في الايه يا شيخ؟ المكافئ الذي يصل لانك وصلته. مم. يعني يقول انا ازور - 00:29:38
فاذا لم يزرني ازوره. هذا ليس وصل انما الوصل من الذي اذا قطعت رحمه وصلاة يقول لا يقال انه واصل للرحم الا اذا وصل القاطع قال تعالى ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب. والذين صبروا على طاعة الله ابتغاء وجه ربهم. طلب تعظيمه ان يخالفوه -

00:29:53

واقاموا الصلاة يعني الذين صبروا على طاعة الله وعلى وعن معصية الله وعلى البلاء ليس الصبر على الطاعة فقط فان الصبر ثلاثة انواع طاعة الله. الطاعة وان المعصية وعن البلاء. وقول ابتغاء وجه ربهم لم يصبر مثلا حتى يدبحه الناس ويقولون انه رجل صابر -

00:30:18

ها كما قال الشاعر وتجلدي للشامتين اريهم اني لربب الدهر لا يتضعض. يعني هو يقول انا اصبر حتى لا يشمت بي الناس ويقولون عندما مات اولادي وهو يتكلم عن موت اولاده. ما صبرت بعض الناس يصبر لاجل ماذا - 00:30:39

لا لا يذبحه الناس يعني يقول هو رجل صابر يعني. مات ولده ولم يحزن ولذلك قال ابتغاء وجه ربه. صبر مخلصا لله ليس طلبا لوجه الناس واقاموا الصلاة وانفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية وعلانية. يعني يؤدون الزكاة - 00:30:56

ويدرؤون بالحسنة السيئة طبعاً اقاموا الصلاة وانفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية من الزكاة الواجبة والصدقة المستحبة ويدرؤون ان يدفعونا بالحسنة السيئة. روي عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال يدفعون بالصالح من العمل السيئة من العمل هو معنى -

00:31:15

قولي ان الحسنات يذهبن السيئات. اذا يضررون بالحسنة السيئة المقصود بالحسنة ماذا؟ العمل الصالح. والسيئة ماذا العمل السيء؟ هذا كقوله تعالى ان الحسنات ما سبب ان الحسنات يذهبن السيئات ما بقى معنا. ما سبب نزولها - 00:31:34

معنا في سورة هود ما سبب نزولها؟ ان رجل اتى النبي عليه الصلاة والسلام فقال اني قبلت امرأة فسكت النبي عليه الصلاة والسلام فقال عليها دي الاية. نعم. اقم الصلاة من الليل. ان الحسنات يذهبن السيئات. فقال ذلك لي خاصة؟ قال بل لامتي عامة - 00:31:50

وجاء في الحديث ان النبي عليه الصلاة والسلام قال اذا عملت سيئة فاعمل بجنبها حسنة تمحها السر بالسر والعلانية بالعلانية يعني اذا عملت حسنة في السر اذا عملت سيئة في السر - 00:32:07

اعمل حسنة في السر اذا عملت سيئة في العلانية فاعمل حسنة في العلانية. طب حديس ضعيف يعني؟ نعم شيخ طريف الموضع الذي انت وقع فيه اجعل في نفسي موضع هذا جيد. لان الله عز وجل قال فما بكت عليهم السماء والارض. ما معنى الاية - 00:32:24

فما بكت عليهم السماء والارض وما كانوا اذا منظرين. بكت السماء والارض قال المفسرون كما سألت معنى في يزيد. معناها ماذا؟ موضع عبادة في الارض لم يفك عليها وموضع رفع مال في السماء لم يبكي عليه. لانهم لم يكونوا من اهل الصلاح. اما المؤمن اذا مات يبكي عليه ماذا؟ موضع عبادته في الارض. وموضع - 00:32:46

ورفع يمني الى السماء يبكي عليه لانه ماذا؟ انقطع انقطعت طاعته. اما الكافر والعاصي عيادا بالله ليس كذلك قال والذين صبروا اين نحن قال حدثنا ابو الخيري انه سمع عقبة بن عامر رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مثل الذي يعمل

السيئات ثم - 00:33:05

يعمل الحسنات كمثّل رجل كانت عليه درع ضيقة قد خنقته. الدرع ما يلبسه المحارب الحوض من القتال. خنقته يعني ماذا؟ ضيقت عليه ثم عمل حسنة فانفكت عنه حلقة. كلما يام الحسنة ماذا؟ تتسع الدرع. نعم. ثم عمي اخرى فانفكت اخرى حتى يخرج الى الارض - [00:33:27](#)

حتى تنفك عنهم الدرع تماما وهذا حديس فيه ضعف اولئك لهم عقبى الدار يعني الجنة. اي عاقبتهم دار الثواب. ثم بين ذلك فقال جنات هذا بدأ من عقب الدار عدل اي بساتين. الزلات هي البساتين. وعدني هي الاقامة. بساتين اقامة دائما. يدخلونها ومن صلح من ابائهم وازواجهم وذرياتهم - [00:33:50](#)

الملائكة يدخلون عليهم من كل باب. فهم لا يدخلون وحدهم لانه لا يكمل سرورهم الا باقاربهم من الصالحين كما قال تعالى في اية اخرى والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان ماذا - [00:34:17](#)
اكمل الحقنا بهم ذريتك. وما من عملهم من شيء. انما لو مالتناهم يعني اليوم انقصنا ثوابهم. انما يلحق الله عز وجل الادنى بالاعلى ولا ينقص ثواب الاعلى. من ابواب الجنة - [00:34:30](#)

وقيل من ابواب القصور الملائكة يدخلون عليهم من باب الجنة او من باب القصر. سلام عليكم يقولون سلام عليكم. قال مقاتل يدخلون عليهم في مقدار يوم وليلة من ايام الدنيا ثلاثة قارات - [00:34:44](#)
لماذا من ايام الدنيا؟ ان الجنة ليس فيها ايام. هم. الجنة ليس فيها يوم. وليس فيها نهار ليل. ليس فيها شمس وبما تعرف الشمس بما تعرف النار ولا ايه - [00:34:56](#)

بوجود الشمس وغروبها. الجنة ليس فيها الشمس. الجنة نور نور الدين لا ظلم فيها ولا شمس. فليس فيه ايام اصلا. ليس فيها زمن نعم قال كأيام الدنيا مرات معهم الهدايا والتحف التحف هي ماذا - [00:35:06](#)
الهدية الخاصة. تحفة كلمة تحفة. يقول اضحكته بكذا يعني خصصته بهدية. يعني كل واحد له تحفة من الله عز وجل. تحفة خاصة به هدية باسمه خاصة به. نعم. معهم الهدايا والتحف - [00:35:25](#)

من الله عز وجل يقولون سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار نعمة اسلوب مدح. نعم العاقبة هي الدار هي الجنة والذين ينقلون عهد الله هذا المثل الثاني للكفار من بعد ميثاق هذا في الكفار ويقطعون ما امر الله به ان يوصل ان يؤمنون ببعض الانبياء ويكفرون ببعض وقيل يقطعون الرحم ولا تعم كل هذا. ويفسدون في الارض - [00:35:39](#)
ان يعملون بالمعاصي اولئك لهم اللعنة ولهم سوء الدار يعني النار الله يابسط الرزق لمن يشاء ويقدر. اي يوسع على من يشاء ويضيق. يقدر لان يضيق على من يشاء. وفرحوا بالحياة الدنيا - [00:36:05](#)

يعني مشركي مكة باشروا وبطلوا. الاشر والبطر البطل هو الكبر بالنعم وعدم شكرها. والاثر الكبر والفخر وما الحياة الدنيا في الآخرة الا متاع اي قليل ذاهب. المتاع دائما يطلق على ماذا - [00:36:21](#)
على الشيء الذي يتمتع به ثم يذهب حتى ولو كان كثيرا. هو في الحقيقة قليل انه ذاهب. نعم ناسب ان يذكر هذا بسط الرزق وتضييقه. بسط الرزق تضييقه. ليبين ماذا - [00:36:38](#)

قبيل ماذا؟ ليبين انه ليس اعطاء الدنيا دليلا على رضا الله عز وجل عن العبد. ان لو اعطى الكفار الدنيا ليس معنى هذا انه راض عنهم. لان كفار مكة فاتهم الدنيا وفرحوا بالحياة الدنيا. وما الحياة الدنيا في الآخرة الا متاع. قليل الذاهب - [00:36:54](#)
ويقول الذين كفروا من اهل مكة لولا انزل عليه اية من ربه قل ان الله يضل من يشاء ويهدي من اليه من اداب ان يهدي اليه من يشاء بالايمان. ما مناسبة؟ - [00:37:10](#)

ما المناسبة لابد ان تتأمل في المناسبات. ما المناسبة بين ذكر الاية وبين الضلال والهداية لانها حتى لو نزلت اية وقدر الله انهم لم يهتدوا فلن يهتدوا. يعني الله لو كان قد قدر عدم هدايتهم فلن تنفعهم. الاية المعجزة - [00:37:22](#)
قال تعالى ويقول الذين كفروا لولا انزل عليه اية من ربه قل ان الله يضل من يشاء. كما قال في اية اخرى وقالوا لولا اتينا بايات من ربه ولم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليه - [00:37:43](#)

فمن اعظم الايات ماذا؟ الوحي الذي جاء به النبي عليه الصلاة والسلام فلو تأملوه لكفى به هداية. ولذلك قال في اية اخرى فباي

حديث بعده يؤمن ما بعد الاية يعني - [00:37:56](#)

يعني من لم تنفعه اية الوحي معجزة الوحي لن تنفعه اي اية لن تنفعه اي اية الذين امنوا ويهدي اليه من اناب قال تعالى ان يهدي اليه

من يشاء بالانابة - [00:38:10](#)

ما الفرق بين الانابة والتوبة الانابة اعلى من التوبة. لو قد يتوب وانته ماذا لا يقلع عن الذنب والعزم على ادب العود. ولا يفعل

الطاعات. اما المريد ماذا يفعل؟ يتوب ويخلع عن الذنب ويأتي بالطاعات - [00:38:28](#)

يكون حاله بعد التوبة افضل من حاله قبل التوبة. يعني ابن القيم لما تكلم في مدارس السالكين عن خلاف اهل العلم. قال اختلف اهل

العلم في حق من اذنب وتاب - [00:38:46](#)

ايهما افضل من اذنب وتاب او من لم يذنب اصلا افضل فيها التفصيل من اذنب وتاب يكون الحال افضل اذا كان بعد التوبة افضل

مما؟ قبل التوبة ومن ادنى بوتابة ولم يكن حاله افضل. فنقول من من لم يذنب افضل لانه ترك طاعة في حال الذنب. يعني في الوقت

الذي كان يغفل فيه الذنب الطاعة كان - [00:38:57](#)

طيب المهم يعني قال الذين امنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله تسكن قلوبهم بذكر الله. قال مقاتل بالقرآن الا بذكر الله تطمئن القلوب.

وذكر الله يحمل القرآن وغير القرآن تسكن قلوب المؤمنين ويستقر فيها اليقين. فالاطمئنان معناه ماذا اليقين هنا - [00:39:23](#)

واطمئنا ويزيدوا يقينا كلما طالعت كلام ربها. الذين امنوا وعملوا الصالحات طوبى لهم وحسن مآب. الذين امنوا وعملوا الصالحات

ابتداء طوبى لهم ابتداء مبتدأ يعني ان الذين امنوا مبتدأ. طوبى لهم خبر - [00:39:40](#)

واختلفوا في تفسير طوبى. روي لابن عباس رضي الله عنه قال فرح وقرة عين وهذا هو الاظهر. لان طوبى مؤنث ماذا؟ طيب لا

مؤنث. طوبى اسمه تفضيل. مؤ اطيبي اطيبي طوبة مثل ادنى دنيا واعلى عليا - [00:39:57](#)

وطبع لماذا؟ لهم الحال الطيبة. اعلى طيب لهم اعلى حالة طيبة تكون له بعد الفرحة وقرة العين وقال معمر هذه كلمة عربية يقول

للرجل يقول الرجل للرجل طوبى لك ايا صرت خيرا - [00:40:19](#)

بمعنى اظهر انها مادة طوبى اسم تفضيل من من اطيبي وحسن مآب اي حسن المنقلب اي الرجوع. اما هو الرجوع في الآخرة. قال

سعيد بن جبير ابن عباس طوبى اسم الجنة بالحبة. بالحشية هذا بعيد - [00:40:35](#)

يعني عن زياد مولى بني مخزوم انه سمع ابا هريرة رضي الله عنه يقول ان في الجنة لشجرة الركب في يسير الراكب في ظلها مائة

سنة لا يقطعها اقرؤوا ان شئتم وظل ممدود - [00:40:49](#)

وبلغ ذلك كعبا فقال صدقة والذي انزل التوراة على موسى عليه السلام والقرآن على محمد صلى الله عليه وسلم لو ان رجلا ركب خطة

او جذعة ناقة يعني لها اربع سنوات او خمس سنوات ثم دار باصل تلك الشجرة. يعني لفة يدور حول الشجرة - [00:41:02](#)

الاصلي وماذا هو الجدع لكي تدور حول الشجرة وتصل الى نفس النقطة التي ملأت منها هذا يحتاج الى ان تسقط هاربا. اصدار باصل

تلك الشجرة ما بلغها حتى يسقط هاربا. يعني عمر انسان يعني. لا يبلغ اخرها - [00:41:19](#)

دايما يعني عجوزا كبيرة. ان الله تعالى غرسها بيده ونفخ فيها من روحه. وان افنانها اي فروعها لمن وراء سور الجنة ما في الجنة نار

الا وهو يخرج من اصل تلك الشجرة. هذا حديث لا يصح؟ نعم - [00:41:36](#)

زمان في الجنة لا يعني بالنسبة للدنيا ليس في زمان لو صح الحديث يعني بالنسبة لكما قال تعالى ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا. ما

معنى الاية؟ طب ما دي الاية اوضح في اثبات الزمان. قالوا بكرة كقدر البكرة. وعشان - [00:41:50](#)

بقدر اشياء من الدنيا لان الجنة ليس فيها عشية وليس فيها بكرة. فهت قوله عز وجل كذلك ارسلناك في امة كما ارسلنا الانبياء الى

الامم ارسلناك الى هذه الامة قد قالت اي مضت من قبلها امم لتتلو اي تقرأ عليهم الذي اوحينا اليك - [00:42:10](#)

وهم يكفرون بالرحمن. طب ما ما مناسبة هذه الاية انه في الاية التي قبل قبلها قالوا لولا انزل عليه اية من ربه طلب الاية فالله يقول

لو انت لست بدعا من الرسل ارسلنا قبلك ماذا؟ الرسل اللي قبله - [00:42:25](#)

نعم فالله عز وجل اعطى لكل رسولك اية وايتك القرآن والوحي. كذلك ارسلنا في ارسلك في امة قد خلت اي كمضت من قبل يا امم لتتلوا الذي اوحينا اليك. كأنه يقول الاية هي ماذا - [00:42:44](#)

لماذا الوحي اللي تتلو عليهم الذي اوحينا اليك القرآن وهم يكفرون بالرحمن. قال قتادة ومقاتل وابن جريج. الاية مدنية نزلت في صلح هذا بعيد. الاية السورة كلها مكية. وذلك ان سماعيل بن عامر لما - [00:43:00](#)

فجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم واتفقوا عليه ان يكتبوا كتاب الصلح. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي بن ابي طالب اكتب بسم الله الرحمن الرحيم. قالوا لا نعرف الرحمن - [00:43:15](#)

الا صاحب اليمامة. يقصد المسيلمة. يعني هنا مسيلمة الكذاب. ده لو كان يسمى نفسه الرحمن اليماني. اكتب كما كنت تكتب باسمك اللهم هذه القصة صحيحة. ولكن هي ليست سبب النزول. فهمت؟ القصة كانت في ماذا - [00:43:25](#)

اه في المدينة في الحديبية. في هذا الزمان كان ظهر ابو سالم. الله اعلم. هذا غير الاشكال. هل هذا ظهر فيه؟ لكن المصيبة كانت ظاهرة في حياة النبي عليه الصلاة - [00:43:43](#)

بدون شك. ابن زيد الذي قتلها مسيلمة. لكن هل ظهر عند صلح الحديبية ام لا؟ هذا يحتاج الى بحث لا ادري كان معنى قوله وهم يكفرون بالرحمن. والمعروف ان الاية مكية وسبب نزولها ان ابا جهل سمع النبي صلى الله عليه وسلم وهو في الحجر في الكعبة - [00:43:53](#)

يدعو يا الله يا رحمن. فرجع الى المشركين فقال ان محمدا يدعو الهين. يدعو الله ويدعو الها اخر يسمى الرحمن. هذا من طبعنا ولا نعرف الرحمن الا رحمن اليمامة فنزلت هذه الاية. الاية ليس لها سهل نزول صحيح. المزيد في كتاب آا اسباب النزول لم يدخل لها سبب نزول صحيح - [00:44:11](#)

وروى الدحاك عن ابن عباس ونزل قوله تعالى قل ادعوا الله وادعوا الرحمن ايام ما تدعوا فله اسمائه الحسنی. وروى الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنهما انها نزلت في كفار قريش حين قال - [00:44:31](#)

قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم واسجدوا للرحمن. قالوا وما الرحمن؟ قال الله تعالى قل يا لهم يا محمد ان الرحمن الذي انكرتم معرفته هو ربي كم مرة جاءت في هذه السورة كلمة قل؟ قل هو ربي لا اله الا هو عليه توكلت واعتمدت واليه متاب اي توبتي ومردود - [00:44:42](#)

قال بعض المفسرين في السر في كلمة قل كما قلنا انها تدل ان خطاب القرآن من الاعلى الى الادنى كذلك تدل على ماذا؟ على الامر بتكرار هذا القول. ليقال مرة واحدة. فهمت - [00:45:03](#)

يعني قل هو الله احد. لم يقل الله احد قل اعوذ برب الفلق. كأن هذا القول ينبغي ماذا؟ ان يكرر وان يؤمر به الغير. لان نقول فعل امر. فكلم امرت انت بالقول - [00:45:19](#)

عليك ان تأمر غيرك بهذا القول وان تكرر وان تتذكره دائما. نعم وربى لا اله الا هو عليه توكلت واعتمدت واليه ما تاب اي توبتي ومرجعي ولو ان قرأنا سيرت به الجبال او قطعت به الارض او كلم به الموتى. نحاول ننتهي من السورة ان شاء الله - [00:45:32](#)

ولو ان قرأنا سيرت به الجبال اي نزلت في نفر من مشركي مكة منهم ابو جهل ابن هشام وعبدالله ابن ابي امية. جلسوا خلف الكعبة. وارسلوا الى النبي صلى الله عليه وسلم. فاتاهم فقال لهم - [00:45:54](#)

هو عبدالله بن ابي امية ان شرك ان نتبعك فسير جبال مكة بالقرآن. فاذهبها عنا حتى تنفسح يعني انت هذا كل استهزاء لو اردت ان لو اردنا منا ان نتبعك فبالقرآن هذا الذي نزل عليك ابعد جبال مكة هذه سيرة يعني ماذا؟ اجعلها تسير بعيدا حتى تتسع تنفسح تنفسح مكة نعم - [00:46:11](#)

فانها ارض ضيقة لمزارعنا. واجعل لنا فيها عيونا وانهارا لغرس فيها الاشجار ونزرع وننخذ البساتين. فلست كما زعمت باهون على ربك من داود ده والنبي عليه السلام حيث سخر له الجبال تسبح معه - [00:46:34](#)

هذا هذا الاثر لا يصح قصة ضعيفة. مما يدل على ضعفها سنده ضعف سند. من يدل على ضعفها ما دامهم كانوا يعلمون. ما قرأوا

الكتب ما قرأوا الا قلنا ان هذا ورد في - 00:46:55

والانجيل يعني على كل حال ويقول او سخن لنا الريحه فنركبها الى الشام لميرتنا وحوائجنا ونرجع في يومنا فقدت سخرت الريح
بسليمان كما زعمت انهم يقولون يعني انت ذكرت في القرآن هذا كما تدعي. ولست باهون على ربك من سليمان. واحيي لنا جدك قصيا
او من شئت من ابائنا وموتانا لنسأله - 00:47:05

من امرك حق ما تقول ام باطل. فان عيسى كان يحيي الموتى ولست باهون على الله منه فانزل الله تعالى هذه الاية. ولو ان قرآنا
سيرت به الجبال. الاية تقول ماذا - 00:47:32

ولو ان قرآنا سيرت به الجبال او قطعت به الارض او كل ما به الموت. اين جواب لون اين جواب لو؟ لا لانه خيرت به الجبال لو ان
قرآنا سيرت - 00:47:42

هذا كله فعل الشرط اين جواب لو محذوف؟ تقدير ماذا؟ لكان هذا القرآن. يعني لو ان قرآنا سيرت به الجبال او قطعت به الارض لان
الطلب ان يشق لهما النهار في الارض كما ذكر في هذا الاثر يعني. قطعت به الارض - 00:47:58

او كل ما به الموتى احيي به الموتى لكان هذا القرآن. بل لله الامر جميعا طيب قال قال بل لله الامر جميعا لو ان قرآنا سئلت به الجبال
فاذهبت فاذهبت عن وجه الارض. او قطعت به الارض اي شققت فجعلت انهارا وعيونا او كلم به الموتى. بل لله - 00:48:13

الامر جميعا في هذه الاشياء ان شاء فعل وان شاء لم يفعل يعني لا يجوز ان تقترحوا على الله عز وجل ماذا؟ آيات معينة فالله هو
الذي يأتي بالآيات قل انما الآيات عند الله وانما انا نذير مبين. افلم - 00:48:35

الذين امنوا. قال اكثر المفسرين مع نوى فلم يعلم. وانكر الفراء ان يكون ذلك بمعنى العلم. وزعم انه لن يسمع احدا من العرب قال
ينست بمعنى ولكن معنى العلم فيه مضمّر - 00:48:49

في خلاف بين اهل العلم. الفعل يأس هل ورد عن العرب انهم يستخدمون المعنى علم ام لا؟ الازهر نعم. وله شواهد ذكرها ابن كثير
وغيره ترجعون لها ودول الطابق اللي ذكرها كذلك ان اليأس يأتي بمعنى ماذا؟ العلم. كان هذا غاب عن الفراء. افلم ييأس افلم يعلم.

سواء قلنا له يأتي في اللغة بمعنى العلم او ان هذا من لوازمه - 00:49:02

الاية فهم متفقون ان فلم ييأسون المعنى فلم يعلم. الذين امنوا ان لو يشاء الله لهدى الناس جميعا. وذلك ان اصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم لما سمعوا هذا من المشركين طمعوا في ان يفعل الله ما سألوا - 00:49:22

يؤمنوا فنزل افلم ييأس الذين امنوا يعني الصحابة رضي الله عنهم اجمعين من ايمان هؤلاء اي لم ييأسوا علما وكل من علم شيئا
يأس من بخلافه يقول الم ييأسهم العلم - 00:49:37

ان لو يشاء الله لهدى الناس جميعا. هذا ممنوع لما دلنا ان يائسة ليس المعنى علما. الافضل ان ستات المعنى عليهم. هنا نحتاج الى هذا
التأويل. فنقول بعد الاية ماذا؟ افلم ييأس افلم - 00:49:52

يا افلم يعلم الذين امنوا ان لو يشاء الله لهذا الناس جميعا. بدوني بدون آيات يطلبونها او يقترحونها. قال ولا يزال الذين كفروا
تصيبهم بما صنعوا من كفرهم واعمالهم الخبيثة. قارعة - 00:50:02

نازلة وداهية تفرعهم تصيبهم يعني من انواع البلاء احيانا بالجدب وحيانا بالسلب سلب المال سلب الحياة احيانا بالقتل والاسر او
تحل يعني السرية والقارعة. السرية من الجيش جيش المسلمين. قريبا من دارهم اي تحل قريبا منهم. تنزل وانت يا محمد بنفسك

قريبا من ديارك - 00:50:17

حين تحل قريبا من دارهم وقيل تحل اي تنزل انت يا محمد والاقصد الاظهر ان تحلي يعني القارعة. حتى يأتي وعد الله اي يوم
القيامة ان الله لا يخلف الميعاد - 00:50:41

وكان الكفار يسألون هذه الاشياء على سبيل الاستهزاء فانزل الله تعالى تسليية اي تصبيرا لنبيه صلى الله عليه وسلم. ولقد استهزأ
برسل كما استهزأوا بك وابليت للذين كفروا اي املتهم واطلت لهم المدة. ثم اخذتهم اي عاقبتهم في الدنيا بالقتل - 00:50:52

وفي الاخرة بالنار. فكيف كان عقابه؟ اي عقابي له افمن هو قائم على كل نفس بما كسبت وجعلوا لله شركاء قل سموهم فممن هو قائم

على كل نفس بما كسبت - 00:51:14

اي حافظها ورازقها وعالم بها ومجازيها بما عملت. وجوابه محذوف. تقديره كمن ليس بقائم بل عاجز عن نفسه. يعني افمن افمن من هو قائم على كل نفس بما كسبت. كمن هو عاجز - 00:51:36

الذي يستحق اليوم من من؟ القائم على كل نفس بما كسبت سبحانه وتعالى وجعلوا لله شركاء قل سموه. اي بينوا اسمائهم. وقيل صفوهم وهذا هو الازهر هم كانوا يعرفون اسماء الالهة اللات والعزى. لكن بمعنى نقول سموهم يعني اذكروا صفات تستحق ان تعبد.

فهمت المعنى؟ قل سموه - 00:51:59

صفاتي التي يستحقون ان يعبدوا من اجلها قل سموه. طيب. فهتم معنى كل سمومة دي؟ قل سموهم اي صفوهم ثم انظروا. هل هي اهل لان تعبد؟ الجواب ام تنبونه اي تخبرون الله تعالى بما لا يعلم في الارض فانه لا يعلم لنفسه شريكا ولا في الارض الها غيره. ام

بظاهر اي ام تتعلقون - 00:52:20

في ظاهر من القول مسموع. وفي الحقيقة باطل لا اصل له. يعني الله عز وجل قال له ماذا؟ ثلاثة ثلاثة اشياء ثلاث احتمالات اول شيء ان يذكروا صفة تهديد الهة. والا تستحق ان تعبد - 00:52:44

طيب الشيء الثاني انتم يبغون الله بما لا يعلم في الارض هل الله عز وجل له شركاء في الارض وهو لا يعلم وانتم تعلمون؟ هذا باطل لان علم الله عز وجل شامل لكل شيء - 00:53:00

اب ظاهر للقول معنى بظاهر من القول يعني؟ ظاهر للقول يعني كلام ليس له حقيقة. كلام ظاهر ليس له حقيقة. بظاهر القول هذا بالضبط كقوله تعالى ان هي الا اسماء سميتوها. يعني اسماء تظهر ليس لها حقيقة - 00:53:10

ظاهر القول والذي ليس له باطل ليس له حقيقة. فالتكلم اسمها الهة وهي ليست الهة. اسماء فقط يعني نعم قال بل زين للذين كفروا مكروه اي كيدهم فصدوا عن السبيل اي صرفوا عن الدين. ومن يضل الله بخذلانه اياء للظالم والخذلان - 00:53:28

التوفيق فما له من هاد له العذاب في الحياة الدنيا بالقتل والاسر والعذاب الآخرة اشق اشد. وما لهم من الله من واق اي من حافظ مانع يمنعه من العذاب مثل الجنة التي وعد المتقون اي صفة الجنة. المثل هو صفة بالضبط في اللغة - 00:53:46

تجري من تحتها الانهار اي صفة الجنة التي وعد المتقون ان الانهار تجري من تحتها وكلوها دائم. لا ينقطع ثمرها. الاكل هو الثمر. ونعيمها وظلها. اي وظلها ظليل لا يزول. يعني وظلها - 00:54:04

كذلك وظل هدايا. ورد على الجهمية حيث قالوا ان نعيم الجنة يفنى تلك عقبة اي عاقبة الذين اتقوا يعني الجنة. وعقبي الكافرين النار عياذا بالله تعالى. والذين اتيناها الكتاب يعني - 00:54:21

وهم اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم. يفرحون بما انزل اليك. من القرآن ومن الاحزاب عن الكفار الذين تحزبوا اي اجتمعوا على النبي صلى الله عليه وسلم هم اليهود والنصارى من ينكر بعضه. هذا قول مجاهد وقتادة - 00:54:39

وقال الآخرون كان ذكر الرحمن قليلا في القرآن في الابتدائي. فلما اسلم عبدالله بن سلام واصحابه ساءهم قلة ذكره في القرآن ككثرته ذكره في التوراة. اسم الرحمن يعني فلما كرر الله ذكره في القرآن فرحوا به. هذا فيه بعد. لا يا عم من من الاحزاب من ينكر بعضه اي

الكفار - 00:54:58

الذين اتيناها الكتاب يفرحون بما انزل اليك اي الان الكتاب الذين امنوا كعبد الله بن سلام وغيره من اليهود. طيب فانزل الله تعالى والذين اتيناها الكتاب يفرحون بما انزل اليك ومن الاحزاب من ينكر بعضا. يعني مشركي مكة حين كتب - 00:55:22

رسول الله صلى الله عليه وسلم في كتاب الصلح بسم الله الرحمن الرحيم فقالوا لا نعرف الرحمن الا رحمن اليمامة. يعنون مسيلمة الكذاب فانزل الله عز وجل الا وهم يكفرون بالرحمن - 00:55:40

نعم وهم بذكر الرحمن هم كافرون وهم يكفرون بالرحمن. وانما قال بعضه لانهم كانوا لا ينكرون ذكر الله. وينكرون ذكر الرحمن.

والاولى ان يقال ماذا؟ انهم كفار انكروا ماذا؟ بعض القرآن. من انكر بعض القرآن فكان الذي انكر كله. والبعض هذا لا يلزم ان يكون

اسمه الرحمن. لان الآية عامة البعض مفرد عام مفرد مضاف - 00:55:53

بعضه القرآن قل يا محمد انما امرت ان اعبد الله ولا اشرك به اليه ادعو اليه اي مرجعي وكذلك انزلناه حكما عربيا كما انزلنا اليك الكتاب يا محمد فانكره الاحزاب. كذلك انزلنا الحكم والدين عربيا. وهو الكتاب ايضا. ولئن اتبعت اهواءهم - [00:56:18](#)
بالملة وقيل في القبله. بعدما جاءك من العلم بعيد جدا في القبله. لان الاية سورة مكية. والقبله حولت في المدينة. بعدما جاءك من العلم ما لك الله من ولي ولا اي من ناصر ولا حافظ. ولقد ارسلنا رسلا من قبلك روي ان اليهود وقيل ان المشركين قالوا ان هذا الرجل - [00:56:43](#)

ليس له همة الا في النساء. فانزل الله تعالى ولقد ارسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم ازواجا وذرية. وما جعلناهم ملائكة لا ياكلون ولا يشربون ولا ينكحون وما كان لرسول ان يأتي باية الا باذن الله هذا جواب عبد الله ابن ابي امية - [00:57:03](#)
ثم قال يعني الذي يبدأ الطلبة معجزات. ان تسير الجبال وان تشق الارض ثم قال لكل اجل كتاب لكل امر قضاه الله كتاب قد كتبه فيه ووقت يقع فيه يمحو الله ما يشاء ويثبت واختلفوا في معنى الاية. قال سعيد ابن جبير وقتادة يمحو الله ما يشاء من الشرائع والفرائض فينسخه ويبدله. ويثبت - [00:57:20](#)

باشا منها فلا ينسخوه. فجعلوا المحو الاثبات ماذا؟ في النسخ في النسخ والمنسوخ الشرع يعني ليس في القدر. وقال ابن عباس يمحو الله ما يشاء يثبت الا الرزق والاجل والسعادة والشقاوة. المهايات جعلها في القدر لكن استثنى ماذا؟ استثنى - [00:57:45](#)
اربعة. الرزق والاجل والسعادة والشقاوة. وروينا عن حذيفة بن اسيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يدخل الملك يدخل الملك على النطفة بعدما تستقر في الرحم باربعين او خمس واربعين ليلة فيقول يا رب اشقينا - [00:58:01](#)
سعيد سيكتبان ويقول اي رب ذكر ان موسى فيبتاني ويكتب عمله واثره واجله ورزقه ثم تطوى الصحف فلا يزال فيها ولا ينقص وقال عطية عن ابن عباس هو الرجل يعمل بطاعة الله عز وجل ثم يعود - [00:58:21](#)

يتوب يعني بمعصية الله يعود يعني الى المعصية التي سيتوب فيموت على ضلالة فهو الذي يمحو. والذي يثبت الرجل يعمل بطاعة الله. فيموت هو في طاعة الله عز وجل فهو الذي يثبت - [00:58:38](#)

وقال الحسن يمحو الله ما يشاء اي من جاء اجله يذهب به. ويثبت من لم يجد اجله الى اجله وعنده ام الكتاب اي اصل الكتاب وهو اللوح المحفوظ الذي لا يبدل ولا يغير. وبعض المفسرين قالوا هذا القول اقرب الاقوال. المحو يكون في ماذا - [00:58:52](#)
ماذا يكون البحر فيما في ايدي الملائكة من صحف. مم. يعني الملائكة معها صحف فعلا العبد ذنبا فكتبت الملائكة. ثم تاب فاذا تاب ماذا تفعل؟ تمحوه. لكن اللوح المحفوظ ليس فيه تغيير. انما التغيير في ماذا؟ فيما في ايدي المناجف من الصحف - [00:59:10](#)
وقال اكرمة لابن عباس رضي الله عنهما كتابان كتاب سوى ام الكتاب يمحو منه ما يشاء يثبت. وام الكتاب الذي لا يغير منه شيء. هذا هو القول كتاب سيد الملائكة سوى ام الكتاب - [00:59:26](#)

يمحو منه ما يشاء ويثبت. وام الكتاب اللوح المحفوظ لا لا يغير منه شيء. واما نرينك بعض الذي لعبهم من من العقاب ومن العذاب قبل وفاتك او لتوفينك قبل ذلك. فانما عليك البلاغ ليس عليك الا ذلك. وعلينا الحساب الجزاء يوم القيامة - [00:59:40](#)
اولم يروا يعني اهل مكة الذين يسألون محمدا صلى الله عليه وسلم الايات انا نأتي الارض ننقصها من اطرافها اكثر المفسرين على ان المراد منه فتح ديار الشرك فانما زاد في ديار الاسلام فقد نقص من ديار الشرك - [01:00:00](#)

يقول اولم يروا انا نأتي الارض ننقصها من اطرافها ونفتحها لمحمد ارضا بعد ارض حوالي ارضهم. افلا يعتبرون هذا قول ابن عباس وقتادة وجماعة وقال عطاء وجماعة نقصانها موت العلماء وذهاب الفقهاء - [01:00:26](#)
عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما قال سمعت النبي عليه الصلاة والسلام يقول ان الله ليقبض العلم انتزاعا ينتزع من العباد. ولكن يقبض العلم بقبض العلماء حتى اذا لم - [01:00:47](#)

عالما اتخذ الناس رؤساء جهالا فسألوا فافتوا بغير علم فضلوا واضلوا والله يحكم لا معقب لحكمه. لا راد لقضاء حكم الكون هنا. ولا ناقض لحكمه. وهو سريع الحساب وقد مكر الذين من قبلهم يعني من قبل مشركي مكة والمكر ايصال المكروه الى الانسان من حيث لا يشعر - [01:00:57](#)

فلله المكر جميعا. عند الله جزاء مكروه هو البغوي كما مضى معنا قبل ذلك. في صفات المشاكلة كأنه لا يثبتها. كأنه لا يثبتها يؤولها.

صفحات اسمه المشاكلة. يعني هي صفات المشاكلة - [01:01:20](#)

انا باخذ الكيد الاستيزاء الخداع السخرية. البغوي؟ نعم. ماذا ولم نجد الى الصفات المشاكلة حتى الان الذي مررنا عليه صلاة المشاكلة.

هذا تأويل نعم لماذا المشاكلة لانها لا تكون الا في مقابل مكر ابن العبد - [01:01:35](#)

او كيد من العبد. فعند الله جزاء ومكريما لا تأويل. لا المكر لله ثابت صفة ثابتة. يعلم نعم. ويثبت لا لا يثبتها ولا يؤدي المضى قال عند

الله جزاء مكروه - [01:02:01](#)

اولا اولا المكر هنا يمكن ان تؤول بهذا لانه هنا الان الله اضاف البقرة الى من اليهم اليهم البقرة اليه هنا ممكن ان ان يقبل هذا الكلام

لماذا؟ لان المكر هنا ليس مضافا الى الله. هل المكر هنا مضاف الى الله؟ سؤال هل المكر هنا مضاف الى الله؟ ليس - [01:02:14](#)

الكفار. المعنى الصحيح عند الله جزاء المكريم صحيح. لكن ما هو معنى في سورة البقرة؟ انه فصل آآ يخادعون الله وخادعوا من هذا

الباب للمشاكلة اللفظية فهمت؟ وان هناك صفقة الخداع. اما هنا يمكن ان يقال هذا. لان المكرون هنا ليس صفة لله. مفهوم الكلام -

[01:02:37](#)

طيب لا لا لا العفو العفو. وقد مكروا مكروهم عند الله مكروما ذهب اليها اخرى في سورة ابراهيم هنا الكلام ده الله اضاف المكر لنفسه.

قال فلله المكر جميعا. انا قلت كنت افسر اية ابراهيم ماذا - [01:02:55](#)

وقد مكروا مكروها. نعم. وعند الله مكروه. وان كان مكروب لتزول منه الجبال. فيأتي ابراهيم ستأتي معنا الصورة القادمة. يمكن ان

تفسر ماذا عند الله مكروه من عند الله جزاء ومكروه. اما هنا - [01:03:10](#)

فلله المكر جميعا. الله اضاف المكر الى ماذا؟ لنفسه. فهي صفة من صفات الله فهذا تأويل. هذا تأويل ليس هذا ليس بصحيح. عند الله

جزاء المكرمة التأويل يعلم ما تكسب كل نفس. وسيعلم الكفار لمن عقب الدار. اي عاقبة الدار الآخرة. حين يدخلون النار ويدخل

المؤمنون الجنة. ويقول - [01:03:23](#)

كفر لست مرسلا. قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم اني رسوله اليكم. ومن عنده علم الكتاب يريد مؤمني اهل الكتاب يشهدون ايضا

على ذلك نحتاج الى شهادتكم اشهد ان لا اله الا انت استغفرك ترتيب الكتب اللوح المحفوظ - [01:03:43](#)

في ايدي ملائكة انما يوجد سهم لا تقصد الكتابة. نعم. الكتابة غير الكتب. هم. الكتابة غير الكتب. الكتب كتابان فقط. هم. اللوح

والصحف. اما الكتابة ترتيبها ماذا؟ الكتابة الازلية في اللوح المحفوظ. ثم الكتابة العمرية. نعم. كتابة عمرية. ثم كتابة سنوية. سنوية.

تقدير سنوي - [01:04:06](#)

تقدير افضل. تقدير يومي. هذا الترتيب التقدير. اما الكتابة مرتين. في اللوح المأخوذة في ماذا؟ وفي ايدي الملائكة. الكتاب صفة هذا

التحقيق هو حقق كتاب القدامى. لم يؤلف. هو تحقيق كنا موجود باليد - [01:04:26](#)

وحقق كم ابن قدامة لكن هو لم يؤلف عنده صفة نزول والشبهات. صفة النزول مطبوعة. موجود؟ لا موجود معي لو عرفته صفة

العلوم تحقيق. اه. تحقيق لكتاب ابن قدامة. واياك - [01:04:46](#)